

المغرب

عبد الكريم الطيبال

يا فرسا يتوثب فوق الزمن الواقف
يجتاز القصر . ولا يسقط في الظلّ الوارف
هل تسمح أن تحملني .. في حضنك
ريحا جنت . في فصل شتاء
نهرًا مهموما في بحر ، يحلم أن تتوحد فيه الاسماء
اني ... منذ سنين ، ارسم في اوراق
صقرا يمتلك الاجواء

اغرس في بستانني
شجرا مجهول الورد ، ومجهول الافياء
اكتب في قلبي
اشعار الغابات القصوى
وتلاحم ارواح خلف الافاق

اني ... منذ سنين ، ابكي في الغربة
ماذا يجدي الصقر المرسوم ؟
والشجر المفهوم
والشعر عن الزمن المفقود ؟

يا فرسا .. يا من لا ادرك وجهه
اني املك سيف الفرسان
وجنان الشهداء
وكليم الشعراء
احملني ... عبر الاصل

وقد قمنا بمصادرة هذه الادلة ، وحملناها مع
الموقوف الى (...) .
وحرر هذا المحضر بحضور (...) .

الملحق الثالث : « تحقيق » :

« لماذا لم تعد تردّ التحية على مقدم الحي :

.....

— مسألة تخصك وحدك ، اليس كذلك ؟

.....

— ولم قطعت صلاتك ؟

.....

— مسألة خاصة أيضا ، اليس كذلك ؟

.....

— والاحتفاظ بالكتب والصور الممنوعة والتواييت

في البيت ؟ مسألة خاصة أيضا ؟ والفقراء والاغنياء
والعقل ؟ كلها مسائل خاصة طبعا ؟ ..

.....

— حتى نحن نعتقلك لانها مسألة خاصة بنا وحدنا .

ها ها ها ... ماذا ترى ؟ » .

الملحق الرابع : مقطع من تقرير سري :

« ورغم رفضه التكلم عن زعمائه وشركائه في الفتنة
مع مختلف الاساليب التي استعملناها معه ، يبقى لدينا
دليل قوي على ما اشيع من حمله للافكار المستوردة ،
وهو ، بالاضافة الى الكتاب والصور والتابوت الاسود
الذي حرّمنا صنع امثاله منذ غادر الروم بلادنا مغادرة
نهائية ، وحصلنا على حريتنا المطلقة ... » .

الملحق الاخير : شهادة شخص رفض أن يذكر اسمه :

« اتوا به ليلا . لم ار وجهه ، لكن جسمه كان
منتفخا . وضعوه في مخزن الجثث الثلجي وأمروني
بحراسته . حرسته يومين كاملين قبل ان يعودوا ثانية .
سالوني : هل تحرك ؟ دهشت وقلت : لا . بدوا فزعين
رغم تظاهرهم بغير ذلك . وقعوا على الاوراق بسرعة ،
وقال لهم الطبيب المشرف : الا تتركونه لطلبة التشريح ؟
فقالوا : لا ! في انزعاج ظاهر ، وأمروا الممرض المساعد
باخراجه ، وبسرعة ذهبوا به . لم المح منه سوى قدميه .
كانت اظافرهما مقتلعة ، وباطناهما ممزقين . خيل لي
انني لمحت من خلال المزق الزرقاء وسواد الدم المتجمد
صفرة السلاميات . خيل لي فقط ، لانه بمجرد القائي
النظرة ارتداني غثيان مريع ودوار لم ابرأ منه بعد ... » .

الدار البيضاء

مصطفى السنائي